

الفصل الأول

ماشية اللبن

السلالات الأجنبية والمحلية ومميزاتها وعيوبها

تعتبر الماشية من أهم الحيوانات التي تخدم الإنسان وتؤدي خدمات هامة له، فالماشية تمد الإنسان بالمنتجات العديدة ومنها اللبن والدهن والجبن ومنتجاته ومستخلصات الهرمونات والفيتامينات ومسحوق العظم والسماد وكذلك مواد بروتينية مركزة تستخدم في تغذية الحيوانات الأخرى.

بتقدم الإنسان تقدمت وتطورت طرق تربية ورعاية الحيوان وارتفعت أوزان الماشية وإنتاجها من اللبن والدهن وقد زاد استهلاك الإنسان من المواد الغذائية التي تنتجها الماشية. وقد أمكن تكوين أنواع جديدة من الماشية وبرامج اختيار النسل والتلقيح الصناعي وقد حدث تطور هائل في تكنولوجيا تغذية الماشية وكذلك وسائل إسكانها وحلبها وطرق رعايتها ومقاومة الكثير من الأمراض التي تصيبها.

الماشية الأوروبية:

ومن الماشية الأوروبية الهرفود Herford والأبردين أنجس Aberden Angus وهي من ماشية اللحم. ومن ماشية اللبن المعروفة الفريزيان Friesian والجرسي Jersey والجرنسي Guernsey ويعتبر الفريزيان أعلى الحيوانات في الإدرار وأن كان الجرسي والجرنسي يعطي لبناً به نسبة دهن عالية (يصلح لإنتاج الزبد) وكذلك الإيرشير Ayshire وهي سلالة جيدة لإنتاج اللبن.

هناك كذلك ماشية ثنائية الغرض لإنتاج اللبن واللحم مثل الماشية السويسرية البنية (Brown Swiss) السمنتال (Simmenthal).

الماشية المحلية:

• الأبقار المحلية:

الأبقار المصرية ضعيفة الإدراج والدهن (٤.٥%) وقصر موسم الحلب وهو حوالي ٢٠٠ يوم في المتوسط ويبلغ من ٨٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو جرام في الموسم. والأبقار التي توجد في مصر تسمى مجازًا:

١- الأبقار "الدمياطي":

وهي أكثر الأبقار المصرية إدراجًا للبن وهي أقل في الحجم من الأبقار المحلية الأخرى.

٢- الأبقار "المنوفي" أو "البلدي":

تكثر هذه الأبقار في محافظة المنوفية وهي أضخم حجمًا وأقل إنتاجًا للبن وتتميز بأنها ماشية العمل.

٣- الأبقار "الصعيدية":

وتكثر في الوجه القبلي وهي متوسطة الحجم وهي قابلة للتسمين.

مميزات وعيوب الأبقار المصرية

المميزات	العيوب
لها القدرة على أداء العمل	الضرع صغيرة وغير متجانس الأرباع والحلمات صغيرة
تتحمل العوامل البيئية المختلفة	قلة إدراج اللبن والنمو البطيء
هدوء الطبع	الصفات الوراثية غير ثابتة

* الجاموس المصري:

يوجد في الجاموس المصري حاليًا ثلاث سلالات:

- ١- الجاموس البحيري ويعيش في الأجزاء الشمالية من الدلتا.
- ٢- الجاموس المنوفي الذي يعيش في محافظات المنوفية والغربية والقليوبية.
- ٣- الجاموس الصعيدى ويعيش في الوجه القبلي.

الجدول الآتي يوضح الفرق بين السلالات الثلاثة

الصفة	الجاموس البحيري	الجاموس المنوفي	الجاموس الصعيدى
الحجم	كبير	متوسط	أقل من المتوسط
اللون	فاتح	فاتح نوعًا	غامق (أسود)
الشعر	غريز على الرقبة والكتفين	قليل الشعر	غزير الشعر
الملامح	مفصل الأعضاء	مدمج الأعضاء	مدمج الأعضاء
القرون	قرونها طويلة متجهة إلى الخلف	قرونها صغيرة	قرونها كبيرة مفتوحة مختلفة الاتجاه
إنتاج اللبن	أكثر هذه السلالات إنتاجًا للبن	متوسط في الإنتاج	إنتاجها من اللبن الحليب أقل من المتوسط

ويعتبر لبن الجاموس أكثر الألبان انتشارًا وأكثرها احتواء على الدهن الذي يتراوح نسبته بين ٦ إلى ٩% وتنتج الجاموسة الواحدة ما يتراوح بين ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ كيلو جرام من اللبن في الموسم الواحد ويبلغ متوسط وزن الجاموسة حوالي ٦٠٠ كيلو جرام، ولكن يوجد بعض العيوب في الجاموس المصري وهي:

١- عدم انتظام الحمل وهو ما يطلق عليه لفظ التفويت.

٢- انخفاض الحوض عن مستوى الظهر إلى حد ما.

٣- وجود بياض كثير في العين.

وبالرغم من هذا يتميز الجاموس المصري بالآتي:

١- انتظام الحلمات.

٢- طول الحوض ومفصل الأعضاء والملاح.

السلالات الأجنبية

أولاً: سلالات الألبان

١ - الفريزيان

نشأت هذه السلالة في هولندا واشتق اسمها "فريزيان" نسبة إلى مقاطعة فريزلاند بشمال هولندا، حيث الجو معتدل والمراعي موفرة.

الأوصاف الشكلية:

- ١- وأهم ما يميز هذه السلالة لونها الأسود والأبيض الذي يوجد في مناطق محدودة من الجسم، ولو أن بعضها يظهر فيها اللون الأحمر بدل الأسود.
- ٢- وفي الحيوانات النموذجية يكون لكل لون مناطق خاصة، بحيث يكون اللون الأسود في ٣ مناطق، وهي الأرباع الأمامية والخلفية ووسط الجسم، ويفصل هذه المناطق اللون الأبيض.
- ٣- ويعتبر "الفريزيان" أكبر سلالات ماشية اللبن حجمًا، إذ يتراوح وزن البقرة ٦٠٠ - ٨٠٠ كيلو جرام، بينما يكون وزن الثور ٧٠٠ - ٩٠٠ كيلو جرام.

الأوصاف الإنتاجية:

- ١- يعتبر الفريزيان حيوانًا هادئ الطبع سلس القيادة، حتى ذكوره فهي أقل شراسة من ثيران السلالات الأخرى وله مقدرة فائقة على الرعي خاصة في المراعي الجيدة.
- ٢- وتفوق أبقار الفريزيان من حيث مقدرتها على إنتاج اللبن باقي سلالات اللبن الحليب. إذ يبلغ متوسط الإدرار ثلاثة آلاف كيلو جرام حليب ونسبة الدهن في المتوسط تصل إلى ٤%، وتحت الظروف المصرية يعطي ٢٥٠٠ كيلو جرام لبن حليب.

٢ - الأبقار الجرسية

بقرة موطنها جزيرة جرسية الموجودة في مدخل القناة الإنجليزية.

الصفات الشكلية الظاهرية:

- ١ - أقل حجمًا ووزنًا من الفريزيان.
- ٢ - الرأس صغيرة والأعين واسعة بارزة، والقرون شمعية سوداء.
- ٣ - اللون في الغالب أصفر رملي كلون الغزالن مع لون أسود أسفل الجسم وعل الرأس.
- ٤ - يغلب على الجسم الشكل المثلثي، لها بطن كبير، بالنسبة لحجمها.
- ٥ - الضرع كبير نسبيًا.

الصفات الإنتاجية

- ١ - يبلغ متوسط إنتاج البقرة الجرسية في أوروبا ذاتها ٢٢٠٠ - ٢٧٠٠ كيلو جرام سنويًا.
- ٢ - نسبة الدهن ٥.٥%، وحببيات الدهن كبيرة مائلة إلى الصفرة ويصلح دهنها لصناعة الزيت.
- ٣ - يستمر موسم الحلب عشرة شهور.
- ٤ - تحتل المناخ الحار نوعًا أكثر من باقي الأنواع.

٣- شهو رتهورن اللبن

نشأ هذا الصنف في الجزء الشمالي من الجزر البريطانية من "شهو رتهورن" وقد تم تحسين صفات الإدرا ر فيه، مع الاحتفاظ بصفات إنتاج اللحم.

الصفات الشكلية والظاهرية:

١- ينطبق بعض صفاتها انطباقاً واضحاً على نموذج اللبن وينطبق البعض الآخر على نموذج اللحم.

٢- لونها أبيض أو أحمر أو خليط من الأبيض والأحمر.

٣- الأنف حمراء ولحمية، والقرون شمعية بيضاء.

الصفات الإنتاجية:

١- حجمها كبير ووزن الأبقار النامة النمو من ٦٣٠ - ٧٢٠ كجم، أما الذكور فيصل وزنها إلى ٩٩٠ كجم.

وبالنسبة لإنتاج اللحم فعجول شهو رتون اللبن سريعة النمو والتسمين ولحمها جيد مرمرى وتصافيه عالية.

٢- متوسط إنتاج النوع ٢٥٠٠ - ٢٧٠٠ كجم لبن، نسبة الدهن فيه هي ٤% ولون اللبن فاتح.

٣- هادئة الطبع سلسلة القيادة تحتاج إلى عناية في رعايتها وتغذيتها.

ثانيًا: أبقار اللحم

١ - شهورتهورن اللحم:

وهناك سلالة من الشورتهورن لإنتاج اللحم يسمى شهورتهورن اللحم. وهو حيوان ممتلئ الجسم عريض عميق، والرقبة غليظة، والبطن ممتلئ اللحم.

أما مميزاته فهي:

- ١ - ضخمة ممتلئ الجسم.
 - ٢ - اللون: أحمر أو أبيض أو خليط منهما. والقرون شمعية صفراء، والجلد قوي سميك ناعم.
 - ٣ - اللحم: صنفه جيد من الدرجة الأولى.
 - ٤ - المزاج: أهدأ أنواع الماشية عمومًا، ومن السهل جدًا لغلّام صغير أن يقوده.
 - ٥ - الموافقة: يلائم جميع الأوساط والظروف في أي جهة من بلاد العالم.
- يصل وزن الأبقار ٥٥٠ - ٧٠٠ كيلو جرام.. أما الثور فيصل إلى ١٠٠٠ كجم، وهو من الحيوانات القابلة للتسمين.

٢ - الهرفورد:

مميزاته الشكلية:

- ١ - ضخمة الجسم وممتلئ.
 - ٢ - اللون: أحمر قاتم ما عدا الوجه ويوجد خط فوق العمود الفقري وأسفل البطن، وأما الأرجل فهي بيضاء.
 - ٣ - الوزن والجسم: يعادلان مثلهما في الشورتهورن، وقابل للتسمين.
- ولهذا النوع مقاومة ضد السل، ويعيش وينمو جيدًا على الغذاء غير الجيد.

الصفات الإنتاجية:

- ١- أحسن أنواع اللحم قابلية للتسمين على المراعي وله كفاءة عالية في تحويل الغذاء إلى لحم.
- ٢- سرعة النمو متوسطة وهو يمتلك صفات لحم ممتازة.
- ٣- مقاوم لمرض السل ويتواءم أو يتكيف بالمناطق الحارة.
- ٤- وزن الذكر ٩٨٠ - ١٠٠٠ كجم والأنثى ٧٥٠ - ٨٠٠ كجم.